

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(328) أهل البيت (عليهم السلام) تهذيب الحب ومواجهة الغلاة: واجه أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وعلمائهم مظاهر الغلو بقوة وشدة وعبثوا كل امكاناتهم وقدراتهم من أجل تقويض أركان الغلو معتبرين الغلو أحد اقسام الكفر الذي يجب محاربته وحذروا شيعتهم واتباعهم من مخاطر الغلو واندساس الغلاة في صفوفهم. وفيما يلي جملة من الاخبار الواردة في هذا السياق: 1 - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «اياكم والغلو، فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»(1). 2 - قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب : «بنى الكفر على اربع دعائم: الفسق والغلو والشك والشبهة»(2). 3 - قال الامام الصادق: «لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا، لعن الله من ازالنا من العبودية الذي خلقنا، واليه معادنا، وبيده نواصينا»(3). 4 - وقال (عليه السلام): «احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم، فان الغلاة شر خلق، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا»(4). اما موقف اعلام الامامية من الغلاة فكان موقفاً واضحاً وصريحاً مستمدين رؤاهم من وصايا وارشادات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ونعرض نماذج من اقوالهم: * قال شيخ الصدوق: «اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله تعالى، _____ 1 - الطبقات الكبرى / ابن سعد، ج 2، ص 180 - 181. 2 - اصول الكافي، ج 2، ص 391. 3 - بحار الانوار / المجلسي 25 / 297. 4 - امالي الطوسي